



جامعة القاهرة

كلية الحقوق

الوديعة ودورها في تمويل الاستثمارات

[دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي]

رسالة مقدمة من :

الباحث : إيهاب محمد محمد علي شحاتة

للحصول علي درجة الدكتوراه في الحقوق

لجنة الحكم :

الأستاذ الدكتور : أنور محمود دبور رئيساً

أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة القاهرة . الأسبق

الأستاذ الدكتور : محمود مختار بريري عضواً ومشرفاً

استاذ ورئيس قسم القانون التجاري والبحري بكلية الحقوق جامعة القاهرة . الأسبق

الأستاذ الدكتور : رضا محمد عبيد عضواً

استاذ القانون التجاري والبحري بكلية الحقوق جامعة عين شمس .

الأستاذ الدكتور : محمود بلال مهران عضواً ومشرفاً

استاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة القاهرة . الأسبق

١٤٣٠ هـ ، ٢٠٠٩ م

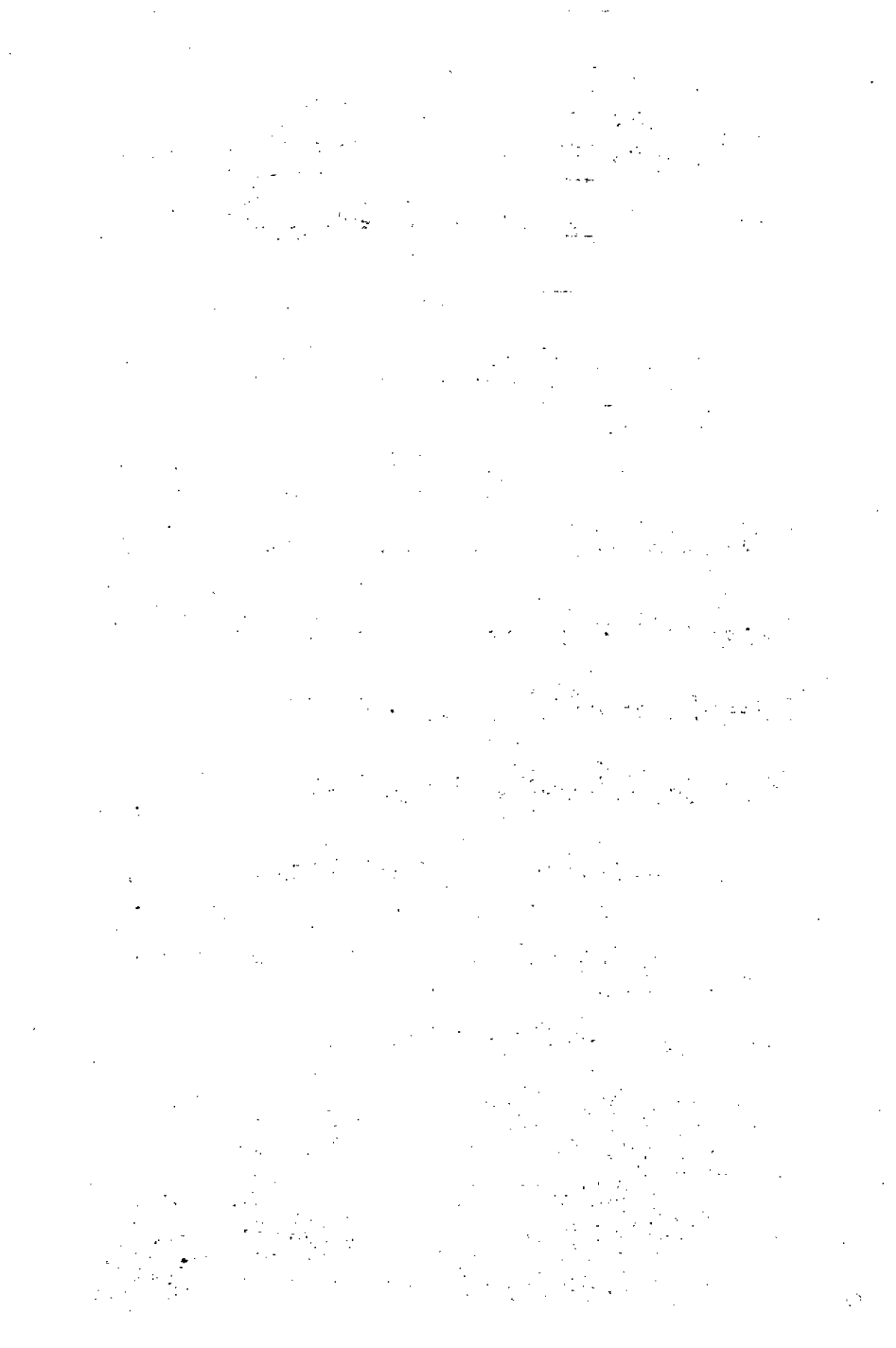


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ
 الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ
 اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا
 سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
 كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا
 الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا
 هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ
 مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا
 تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾

الآية رقم ٢٧٥ إلى الآية رقم ٢٧٩ من سورة البقرة



شكر وتقدير

أشكر الله العلي القدير ، رب العرش العظيم ، جل جلاله وتقدست
أسمائه ، الذي وفقني لهذا العمل ، ولولاه ما كنت لأعمله ، ثم أشكر من
كان لهم الفضل علي بعد الله ، إلي من كنت أبنياً لهما فكانا خير والدين
لولدهما رحم الله والدي واسكنه فسيح جناته ، وأطال الله عمر والدتي وعمر
حياتها بالصحة والعافية ، كما أشكر شقيقتي وزوجتي اللتان كان خير معين

كما أتوجه بالشكر والثناء والعرفان بالجميل إلي

محالي الأستاذ الدكتور / محمود مختار بريري - أستاذ القانون
التجاري والبحري بكلية الحقوق جامعة القاهرة .

فخيلة الأستاذ الدكتور / محمود بلال مهراڤ - أستاذ الشريعة
الإسلامية بكلية الحقوق جامعة القاهرة .

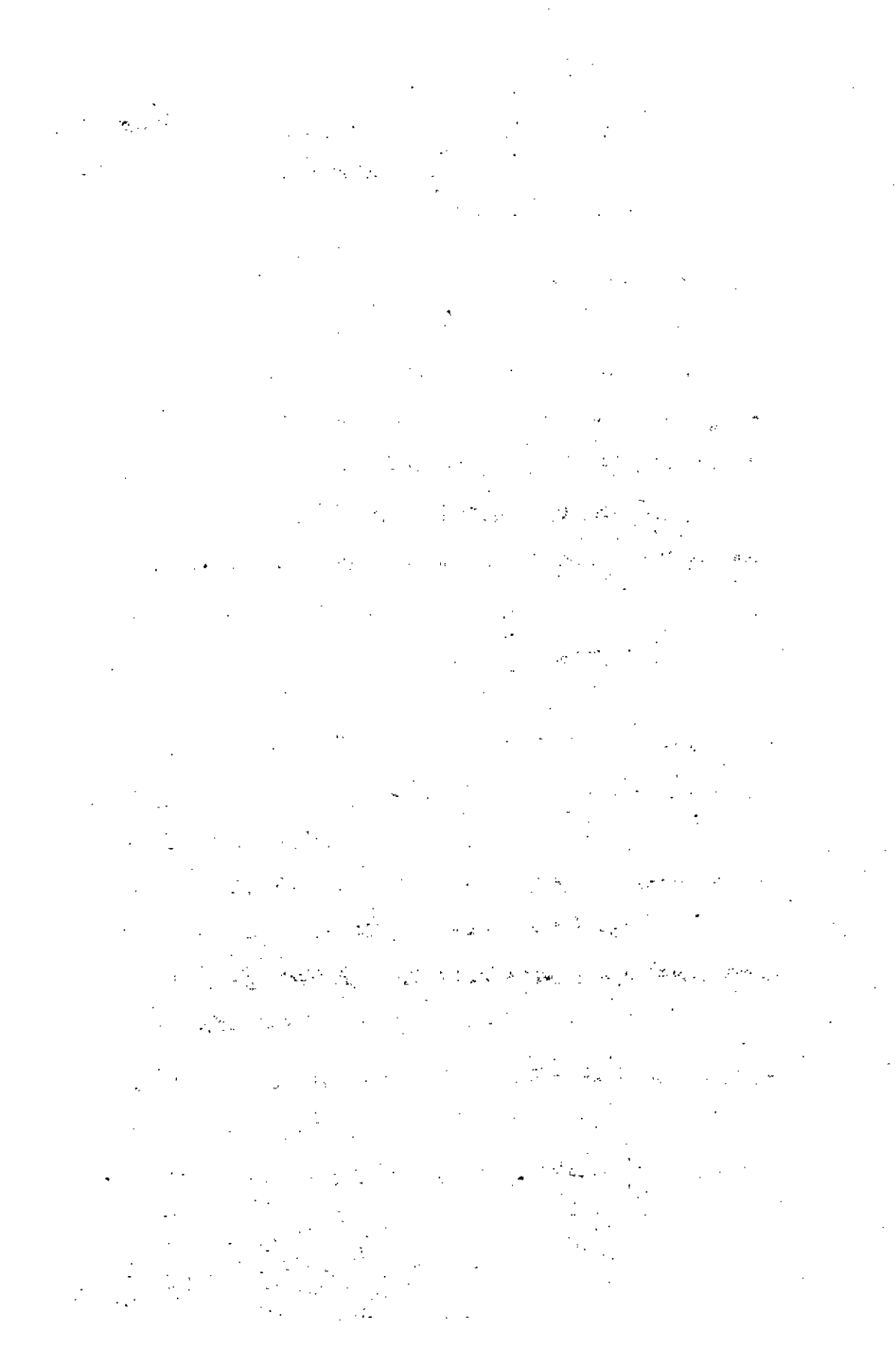
فمن نعمه عليّ أن هيا لي الإشراف على هذه الرسالة أستاذين فاضلين
جليلين ذوي الباع الطويل في العلم والمكانة العظيمة في القلب والوجدان ..
كما أتقدم بالشكر والعرفان لكل من :

فخيلة الأستاذ الدكتور / أنور محمود دبور - أستاذ ورئيس قسم
الشريعة الإسلامية الأسبق - بكلية الحقوق جامعة القاهرة .

محالي الأستاذ الدكتور / رضا محمد كبيبة - أستاذ القانون التجاري
والبحري بكلية الحقوق جامعة عين شمس .

علي تفضلهما بقبول الإشتراك في لجنة المناقشة والحكم علي هذه الرسالة
بالرغم من مشاغلهما الكثيرة .

والله العظيم أسأل أن يجزي الجميع خيراً وأن يوفقهم لما يحبه ويرضاه .



المقدمة

الحمد لله الواحد القهار، خالق الليل والنهار، ومنشئ الجنة والنار، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، وأشهد أن لا إله إلا الله العزيز الغفار، أجرى الفلك في البحار، وسير الماء في الأنهار، جعل الإنسان خليفة ليقوم بالبناء والإعمار، وحرّم عليه الربا والغش والقمار، وأحلّ له البيع بانتراضي والخيار، وأرشدته إلى الإنماء والإصلاح والاستثمار، وهو القائل سبحانه وتعالى: (أَمْ جَعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ جَعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفَجَارِ) (١)

وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله وصفيه المختار، أرسله الله للشهادة والبشارة والإنذار، فصلّ لأمرته الحلال من الحرام والنافع من الضار، فأزال ببيانه الغشاوة عن الأبصار، وهو ﷺ القائل: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" (٢) صلى الله وسلم عليه وعلى آله الأطهار، وأصحابه من المهاجرين والأنصار، والتابعين لهم من سائر البلدان والأمصار، ومن تبعهم بإحسان وعلى هديهم سار.

ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ، ويسر لنا العمل كما علمتنا وأوزعنا شكر ما آتيتنا إنك أنت الوهاب

(١) الآية ٢٨ سورة ص .

(٢) صحيح البخاري ، للإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري ، الناشر دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م ، ج ١ ص ٤٣٤ ، وصحيح مسلم ، للإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، الناشر دار الفكر، بيروت ، ، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م الطبعة الأولى ، ج ١ ص ١٠ ، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، للإمام علي ابن بليان الفارسي ، الناشر دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٦م . ج ١ ص ٢١٤ .

0- فهرس الموضوعات

١	المقدمة
٣	أهمية الموضوع وبواعث اختياره :
٧	صعوبات البحث :
٨	المنهج العلمي للبحث:
٨	مصادر البحث
٩	خطة البحث:
	فصل تمهيدي: المصارف وتطورها ودورها
١٢	الاقتصادي
	المبحث الأول: مفهوم المصارف ونشأتها
١٢	وتطورها ودورها الاقتصادي
	المطلب الأول : في التعرف على المصارف
١٣	وتطورها ووظيفتها
١٣	الفرع الأول: في تعريف المصارف
	الفرع الثاني: التعرف على كيفية نشأة المصارف
١٨	وتطورها وبيان وظائفها
	المطلب الثاني : في تطور المصارف والدور
٢٦	الاقتصادي لها
	الفرع الأول: في الوضع التشريعي والتطبيقي
٢٦	للمصارف بمصر
	الفرع الثاني في الدور الاقتصادي للمصارف
٣٢	بصفة عامة

المبحث الثاني : في تعريف البنوك الإسلامية	
وبيان دورها في التنمية الاقتصادية ودور الودائع	
في خلق الاستثمارات	٣٩
المطلب الأول: في التعرف على البنوك الإسلامية	
والدور الذي تلعبه في التنمية الاقتصادية	٣٩
المطلب الثاني: في دور الودائع المصرفية في	
خلق فرص الاستثمارات	٥٥

الباب الأول في مفهوم الوديعة وأركانها الشرعية والقانونية ودورها في النشاط المصرفي من الناحية الشرعية والقانونية

الفصل الأول في مفهوم الوديعة وأركانها	
الشرعية والقانونية ودورها في النشاط	
المصرفي	٦٠
المبحث الأول : في مفهوم الوديعة.. وأنواعها..	
وأحكامها	٦٠
المطلب الأول في تعريف الوديعة المصرفية من	
الناحية الشرعية والقانونية	٦٤
الفرع الأول المقصود بالإيداع (عقد الوديعة) في	
الشريعة الإسلامية	٦٥
الفرع الثاني في المقصود بالوديعة Depot في	
القانون الوضعي	٨١
المطلب الثاني في تمييز عقد الوديعة المصرفية	
عن غيره من العقود الأخرى	٨٨

الفرع الأول في تمييز عقد الوديعة المصرفية عن

غيره من العقود الأخرى من المنظور الشرعي ----- ٨٩

الفرع الثاني في تمييز عقد الوديعة المصرفية عن

غيره من العقود الأخرى من المنظور القانوني ----- ١١٠

المبحث الثاني : في أركان عقد الوديعة المصرفية

وأحكامه وخصائصه شرعا وقانونا ----- ١٢٢

المطلب الأول في أركان الوديعة وأحكامها

وخصائصها من المنظور الشرعي ----- ١٢٤

الفرع الأول في أركان عقد الوديعة وضمانه

وانتهائه ----- ١٢٧

الفرع الثاني في حكم الوديعة وخصائصها من

المنظور الشرعي ----- ١٥٤

المطلب الثاني في أركان عقد الوديعة وأحكامها

وخصائصها من المنظور القانوني ----- ١٦٦

الفرع الأول في أركان عقد الوديعة من المنظور

القانوني ----- ١٦٧

الفرع الثاني في حكم وخصائص عقد الوديعة من

المنظور القانوني ----- ١٧٧

المبحث الثالث : في طبيعة وأنواع عقد الوديعة

المصرفية وتكييفه من المنظور الشرعي والقانوني ----- ١٨٩

المطلب الأول: في طبيعة الوديعة المصرفية

وتكييفها الشرعي والقانوني ----- ١٨٩

الفرع الأول في طبيعة عقد الوديعة المصرفية

وتكييفه وفقا للمنظور الشرعي ----- ١٩٠

الفرع الثاني في طبيعة عقد الوديعة المصرفية	
وتكليفه وفقا للمنظور القانوني	٠٣
المطلب الثاني في أنواع الودائع المصرفية وفقا	
للمنظور الشرعي والقانوني	٢٤
الفرع الأول في أنواع الوديعة المصرفية وفقا	
للمنظور الشرعي	٢٤
الفرع الثاني في أنواع الوديعة المصرفية وفقا	
للمنظور القانوني	٣٤
الفصل الثاني في دور الوديعة في التنمية	
والاستثمارات والنشاط المصرفي ووظائفها	
الشرعية والقانونية	٤٨
المبحث الأول : في دور الوديعة في التنمية	
الاقتصادية وتمويل الاستثمارات	٤٩
المطلب الأول في التعرف على طبيعة التنمية	
وأهدافها من الناحية الشرعية والقانونية	٤٩
الفرع الأول في طبيعة التنمية مفهوما وحكما	٥٠
الفرع الثاني في أهداف التنمية الاقتصادية	
ومعيارها وخصوصيتها في النظام الإسلامي	٧٠
المطلب الثاني في دور الوديعة المصرفية في	
التنمية الاقتصادية وتمويل الاستثمارات	٨٧
الفرع الأول في المقصود بالتمويل ودور الوديعة	
المصرفية فيه وفي خلق الاستثمارات	٨٩
الفرع الثاني في دور البنوك الإسلامية في تحقيق	
التنمية الاقتصادية مقارنة بالبنوك التجارية	٩٩

٣٠٢	الفرع الثالث في العناصر الإيجابية التي تؤثر على عملية التنمية الاقتصادية والاستثمارية
٣٢٠	المبحث الثاني : في وظائف الوديعة المصرفية وعلاقتها بالممارسات المصرفية والبنوك الإسلامية
٣٢١	المطلب الأول في تحديد ماهية الفائض الاقتصادي
٣٣١	المطلب الثاني في موقف الإسلام من مصادر التمويل العامة
٣٣٨	المطلب الثالث في علاقة الوديعة بالممارسات المصرفية في البنوك التجارية والبنوك الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية
٣٣٩	الفرع الأول في تحديد المقصود بالممارسات المصرفية والبنوك الإسلامية
٣٤٤	الفرع الثاني في العلاقة بين الوديعة في الممارسات المصرفية في البنوك الإسلامية والتقليدية
٣٥١	المبحث الثالث : في تنظيم الوديعة المصرفية في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي

الباب الثاني

في آثار الوديعة ومجالاتها وضوابطها الشرعية والقانونية

٣٦٠	الفصل الأول في آثار الوديعة ومجالاتها
٣٦٠	المبحث الأول : في آثار الوديعة من الناحية الشرعية والقانونية

المطلب الأول في آثار الوديعة من الناحية	
الشرعية	٣٦١
الفرع الأول في تحديد معنى الفائدة، ومجالات	
العمل بها ووجه اختلافها عن الربح	٣٦١
الفرع الثاني في حقيقة الربا وحكمة تحريمه	
وعلمته وصوره واشتراطه بالعقد	٣٧٦
الفرع الثالث في مدى انطباق وصف الربا على	
الفائدة الناتجة من الودائع المصرفية.	٤٥٠
الفرع الرابع في آثار عقد الوديعة وبيان محله	
وكيفية انتهائه وضمائه	٤٨٣
المطلب الثاني في آثار الوديعة من الناحية	
القانونية	٤٩٧
الفرع الأول في حقوق المودع عنده	٥٩٨
الفرع الثاني في التزامات المودع عنده	٥٠٣
المبحث الثاني : في الأنشطة الاستثمارية التي	
تؤثر فيها الوديعة المصرفية	٥٢٧
المطلب الأول في نشأة المصرف الإسلامي	
للتنمية وأهدافه وموارده	٥٢٨
الفرع الأول في نشأة المصرف الإسلامي للتنمية	
وأهدافه	٥٢٨
الفرع الثاني في بيان موارد المصرف الإسلامي	
للتنمية	٥٣٧
المطلب الثاني في النشاط الاستثماري للمصرف	
وضوابطه الشرعية	٥٤٠

الفرع الأول في صور النشاط الاستثماري	
المصرفي	٥٤٧
الفرع الثاني في الضوابط الشرعية لأعمال	
المصارف الإسلامية ومعايير تطبيقها	٥٦١
المبحث الثالث : في التطبيقات الشرعية للودائع	
المصرفية والبديل الإسلامي للفائدة الربوية	٥٧٦
المطلب الأول في مجال توظيف المضاربة في	
الميادين الاستثمارية المختلفة كصيغة جديدة لها	٥٧٧
الفرع الأول في الصعوبات والمشاكل العملية التي	
واجهت تطبيق المضاربة	٥٧٨
الفرع الثاني في محاولات إزالة صعوبات تطبيق	
المضاربة في العمليات الاستثمارية	٥٨٣
المطلب الثاني في مجالات توظيف الوديعة في	
الميادين الاستثمارية المختلفة	٦٠٩
الفصل الثاني : في مثالب الوديعة المصرفية	
وضوابطها الشرعية والقانونية	٦١٣
المبحث الأول : في الحكم الشرعي للربا والبديل	
الإسلامي له	٦١٣
المطلب الأول في الحكم الشرعي للفائدة	٦١٤
الفرع الأول في المبررات الرأسمالية للفائدة	
ونقدتها	٦١٤
الفرع الثاني في مبررات بعض علماء الإسلام	
للفائدة ونقدتها	٦١٩
الفرع الثالث المسلمون والتعامل بالفائدة	٦٢٤

	المطلب الثاني في البديل الإسلامي للفائدة
٦٢٧	المحرمة وضمان نجاحه
	الفرع الأول في العلاقة بين الأعضاء المعنيين في
٦٢٨	البديل الإسلامي
	الفرع الثاني في تسوية الأرباح في البديل
٦٣٢	الإسلامي
	الفرع الثالث في الضمان لنجاح تطبيق البديل
٦٣٥	الإسلامي
	المبحث الثاني : في الضوابط الشرعية لآثار
	الوديعة المصرفية ومجالاتها (ماهية البديل
٦٣٨	الإسلامي)
	المطلب الأول في صور البدائل الإسلامية وكيفية
٦٤٠	تنفيذها في البنوك التجارية
	الفرع الأول في محاولات لتخريج خصم الأوراق
٦٤١	التجارية
	الفرع الثاني الاتجار بالسندات والأوراق المالية
٦٤٨	وأعمال الصرف كصيف إسلامية
	الفرع الثالث في محاولة جعل الفائدة في الوديعة
٦٥٢	المصرفية نسبة عائد متغير
	المطلب الثاني في ماهية البدائل الإسلامية وطرق
٦٥٦	تنفيذها في البنوك الإسلامية
٦٥٨	الفرع الأول في المضاربة الشرعية
٦٩٤	الفرع الثاني في عقد المراهبة
٧٠٠	الفرع الثالث في عقد القرض

الفرع الرابع في عقد المشاركة ----- ٧١٨

المبحث الثالث : في الضوابط القانونية لآثار

الوديعة المصرفية طبقا لأحكام قانون التجارة

الجديد ----- ٧٣٦

خاتمة الرسالة----- ٧٤٦

في أهم النتائج التي توصل اليها الباحث إليها من خلال

هذا البحث ----- ٧٤٦

فهارس الرسالة ----- ٧٥٦-٨٥٢

فهرس الآيات القرآنية ----- ٧٥٧

فهرس الأحاديث النبوية ----- ٧٦٨

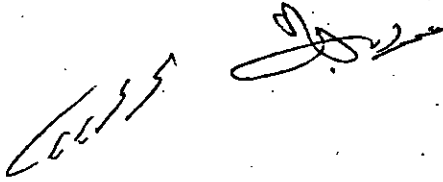
فهرس الأعلام ----- ٧٧٥

فهرس المراجع ----- ٧٧٩

الفهرس التحليلي لموضوعات الرسالة ----- ٨٤٤

ملخص الرسالة

الرسالة موضوعها الوديعة ودورها في تمويل الاستثمارات ، وتتكون من فصل تمهيدي يتناول نبذة تاريخية عن المصارف ودورها في الاقتصاد والتنمية الاقتصادية ، كما تتكون من بابين وخاتمة ، الباب الأول يتعلق بمفهوم الوديعة وبيان طبيعتها وأقسامها وأحكامها وأركانها ووظائفها الشرعية والقانونية ، والباب الثاني يتناول آثار الوديعة ومجالات العمل بها وضوابطها الشرعية والقانونية ، والخاتمة تناولت نتائج هذا البحث وما توصلت فيه من توصيات ونتائج تتحصر في كيفية القضاء علي الفائدة الربوية كأثر من الآثار السلبية للوديعة المصرفية وما يمكن أن تسببه من آثار سلبية للفرد والمجتمع ، وكيفية استغلال البدائل الإسلامية للفائدة المحرمة والمتمثلة في المضاربة والمراوحة والقرض والشركة في القضاء علي هذه الفائدة الربوية المحرمة .

A handwritten signature in black ink is written over a rectangular stamp. The signature is stylized and appears to be in Arabic. The stamp is partially obscured by the signature.